مهزولة تنوء تحت أحمال البذور والسماد ، إلى مركبات بالية تنوح عجلاتها تحت أعباء الحصاد ، إلى زرافات ووحدان من الكبار والصغار يغدون ويروحون لا يصدهم رقيب ، فالباب نهب لقصاده يعيثون فيه ، لا صوت ينهر الواغلة والمتطفل ، ولا عين تحصى ما تقله ظهور المطايا من خيرات .

معذور « أبو سويلم » .

إن الشواغل تحاصره ولا تفتأ تخزه كأنها فى لحمه إبر النحل .

وانكب « مصيلحى » على أحزانه يجترها كالجمل فى مبركه يزدرد ما اختزن من زاد .

ويل له مما يسترجع من أحاديث مريرة تدور فى شأن زوجه « ريحانة » .

بنى بها يافعة فارعة ، ولبث معها ترفرف عليهما السعادة بأجنحة من ذهب ، يثوب إلى داره عشاء مكدود الجسد فيستقبله بيته رحب الجناب ، يشيع فيه البخور الزكى ، فما هو إلا أن تنساب فى مسارب نفسه راحة وأطمئنان ، وسرعان ما تنصب بين يديه صينية الطعام فواحة القتار ، تتفتح لها النفس ، فيقبل عليها يصيب من أطايبها أوفر نصيب ، ولا يلبث أن تمتد يده إلى قلة تعطر ماؤها بقطرات